

الفصل الثاني: خطوات البحث العلمي:

يمر البحث العلمي الكامل الناجح بخطوات أساسية وجوهرية، وهذه الخطوات يعالجها الباحثون تقريبا بالتسلسل المتعارف عليه، ويختلف الزمن والجهد المبذولان لكل خطوة من تلك الخطوات، كما يختلفان للخطوة الواحدة من بحث إلى آخر، (الصنيع، 1404هـ، صفحة 4)، وتتداخل وتتشابك خطوات البحث العلمي الكامل بحيث لا يمكن تقسيم البحث إلى مراحل زمنية منفصلة تنتهي مرحلة لتبدأ مرحلة تالية، فإجراء البحوث العلمية عمل له أول وله آخر، وما بينهما توجد خطوات ومراحل ينبغي أن يقطعها الباحث بدقة ومهارة، ومهارة الباحث تعتمد أساسا على استعداده وعلى تدريبه في هذا المجال، (بارسونز، 1996م، صفحة 3)، وعلى أية حال فخطوات البحث العلمي ومراحله غالبا ما تتبع الترتيب الآتي:

1 - الشعور بمشكلة البحث. 2- تحديد مشكلة البحث. 3- تحديد أبعاد البحث وأهدافه. 4- استطلاع الدراسات السابقة. 5- صياغة فرضيات البحث. 6- تصميم البحث. 7- جمع البيانات والمعلومات. 8- تجهيز البيانات والمعلومات وتصنيفها. 9- تحليل البيانات والمعلومات واختبار الفرضيات والتوصل إلى النتائج. 10- كتابة البحث والإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها.

وعموما لا بد من أن يبرز الباحث تلك الخطوات بشكل واضح ودقيق بحيث يستطيع القارئ معرفة كافة الخطوات التي مر بها من البداية حتى النهاية؛ وهذا من شأنه أن يساعد القارئ في التعرف على أبعاد البحث وتقويمه بشكل موضوعي ويتيح لباحثين آخرين إجراء دراسات موازية لمقارنة النتائج، (غرابية وآخرون، 1981م، الصفحات 19-20).

1- الشعور والإحساس بمشكلة البحث:

يعد الشعور والإحساس بمشكلة البحث نقطة البداية في البحث العلمي، والإحساس بالمشكلة مرتبط باستعمال الفكرة والتفكير لإيجاد الحلول المناسبة بصورة موضوعية علمية، فهو إذن محك للفكر والإثارة التفكير بصورة مستمرة ومنظمة ما دامت المشكلة قائمة وبحاجة إلى حل، (القاضي، 1404هـ، صفحة 48)، وتنبع مشكلة البحث من شعور الباحث بحيرة وغموض تجاه موضوع معين، ومن الضروري التمييز بين مشكلة البحث و مشكلات الحياة العادية، فمشكلة البحث هي موضوع الدراسة، أو هي كما عرفها القاضي (1404هـ) كل ما يحتاج إلى حل وإظهار نتائج، (ص 46)، أو هي تساؤل يدور في ذهن الباحث حول موضوع غامض يحتاج إلى تفسير، فقد يدور في ذهن الباحث تساؤل حول أبعاد العلاقة بين المعلم والطالب وتأثيرها في تحقيق أهداف العملية التعليمية والتربوية،

وبالتالي فإنه يقوم بإجراء دراسة حول هذا الموضوع؛ ومشكلة البحث في هذه الحالة هو التأثير الإيجابي أو السلبي لطبيعة العلاقة بين المعلم والطالب، وتزول مشكلة البحث بتفسيرها أو بإيجاد حل لها؛ فإذا ما توصل الباحث لطبيعة هذه العلاقة وتحديد تأثيرها فإنه يكون قد حل المشكلة دون أن يكون مطلوباً منه أن يضع العلاج للأبعاد السلبية فهذه مشكلة بحثية أخرى، وعموماً فمشكلة الدراسة قد تكون نتيجة لما يلي: (الهادي، 1995م، صفحة 48)

- 1- الشعور بعدم الرضا.
- 2- الإحساس بوجود خطأ ما
- 3- الحاجة لأداء شيء جديد
- 4- تحسين الوضع الحالي في مجال ما.
- 5- توفير أفكار جديدة في حل مشكلة موجودة ومعروفة مسبقاً.

2-1- مصادر مشكلات البحوث ومنابعها: يعاني طلاب الدراسات العليا كباحثين مبتدئين من التوصل إلى مشكلات أبحاثهم ويلجأ بعضهم إلى الاستعانة بأساتذتهم أو مرشديهم وقد يطرح عليهم بعض أولئك مشكلات تستحق الدراسة ولكن ذلك يجعلهم أقل حماسة وبالتالي أقل جهداً ومثابرة مما يجعلهم يحققون نجاحات أدين من أولئك الذين توصلوا إلى تحديد مشكلات دراساتهم بأنفسهم وينصح الباحثون المبتدئون ويوجهون إلى أهم مصادر و منابع المشكلات البحثية (غرابية وآخرون، 1981م، صفحة 20)، وهي المصادر أو المنابع الآتية:

2-1-1- الخبرة الشخصية: فالباحث تمر في حياته تجارب عديدة ويكتسب كثيرة من الخبرات، وهذه وتلك تثير عنده تساؤلات حول بعض الأمور أو الأحداث التي لا يستطيع أن يجد لها تفسيراً؛ وبالتالي فإنه قد يقوم بإجراء دراسة أو بحث لمحاولة الوصول إلى شرح أو تفسير لتلك الظواهر الغامضة، والخبرة في الميدان التربوي مصدر مهم لاختيار مشكلة بحثية، فالنظرة الناقدة للوسط التربوي بعناصره المتعددة وأشكال التفاعل بين هذه العناصر مصدر غني لكثير من الأسئلة التي تحتاج إلى إجابات مبنية على أساس قوي وموثوق من المعرفة.

2-1-2- القراءة الناقدة التحليلية: إن القراءة الناقدة لما تحتويه الكتب والدوريات وغيرها من المراجع من أفكار و نظريات قد تثير في ذهن الباحث عدة تساؤلات حول صدق هذه الأفكار، وتلك التساؤلات تدفعه إلى الرغبة في التحقق من تلك الأفكار أو النظريات؛ وبالتالي فإنه قد يقوم بإجراء دراسة أو بحث حول فكرة أو نظرية يشك في صحتها.

2-1-3- الدراسات والبحوث السابقة: حيث أن البحوث والدراسات العلمية متشابكة ويكمل بعضها البعض الآخر؛ ومن هنا قد يبدأ أحد الباحثين دراسته من حيث انتهت دراسة لغيره، وكثيراً ما نجد في خاتمات الدراسات

إشارات إلى ميادين تستحق الدراسة والبحث ولم يتمكن صاحب الدراسة من القيام بها لضيق الوقت أو لعدم توفر الإمكانيات أو إما تخرج به عن موضوع دراسته الذي حدده في فصولها الإجرائية، فلفت النظر إلى ضرورة إجراء دراسات متممة، ومن هنا قد يكون ذلك منبعا لمشكلات بحثية لباحثين آخرين.

2-1-4 آراء الخبراء والمختصين: فالباحث يرجع إلى من هو أعلم منه في مجاله مستشيرة ومستعينة بخبرته، فالمشرف على دراسته الذي يكون في بادئ الأمر مرشدة، وأساتذة الجامعات، وغيرهم من الخبراء في ميادينهم ومجالاتهم وبخاصة أولئك الذين جربوا البحث ومارسوه في إطار المنهج العلمي وبصروا بخطواته ومراحله ومناهجه وأدواته.

2 -تحديد مشكلة البحث: بعد الشعور والإحساس بمشكلة البحث ينتقل الباحث خطوة بتحديدتها؛ وتحديد مشكلة البحث - أو ما يسميها الباحثون أحيانا بموضوع الدراسة - بشكل واضح ودقيق يجب أن يتم قبل الانتقال إلى مراحل البحث الأخرى، وهذا أمر مهم لأن تحديد مشكلة البحث هو البداية البحثية الحقيقية، وعليه تترتب جودة وأهمية واستيفاء البيانات التي سيجمعها الباحث ومنها سيتوصل إلى نتائج دراسته التي تتأثر أهميتها بذلك، وهذا يتطلب منه دراسة واعية وافية لجميع جوانبها ومن مصادر مختلفة، علما أن تحديد مشكلة البحث بشكل واضح ودقيق على الرغم من أهمية ذلك قد لا يكون ممكنا في بعض الأحيان، فقد يبدأ الباحث دراسته وليس في ذهنه سوى فكرة عامة أو شعور غامض بوجود مشكلة ما تستحق البحث والاستقصاء وبالتالي فإنه لا حرج من إعادة صياغة المشكلة بتقدم سير البحث ومرور الزمن، ولكن هذا غالبا ما يكلف وقت وجهدا، (غرابية وآخرون، 1981م، صفحة 21)، وإذا كانت مشكلة البحث مركبة فعلى الباحث أن يقوم بتحليلها وردها إلى عدة مشكلات بسيطة تمثل كل منها مشكلة فرعية يساهم حلها في حل جزء من المشكلة الرئيسية، (الخشت، 1409هـ، صفحة 21).

وهناك اعتبارات يجب على الباحث مراعاتها عند اختيار مشكلة بحثه، وعند صياغتها الصياغة النهائية، منها ما يأتي:

- أن تكون مشكلة البحث قابلة للدراسة والبحث، بمعنى أن تنبثق عنها فرضيات قابلة للاختبار علمية لمعرفة مدى صحتها.

- أن تكون مشكلة البحث أصيلة وذات قيمة؛ أي إنها لا تدور حول موضوع تافه لا يستحق الدراسة، وألا تكون تكرارة لموضوع أشبع بحثا وتحليلا في دراسات سابقة.

- أن تكون مشكلة البحث في حدود إمكانيات الباحث من حيث الكفاءة والوقت والتكاليف، فبعض المشكلات أكبر من قدرات باحثيها فيضيقون في متاهاتها ويصابون بردة فعل سلبية، ويعيقون باحثين آخرين عن دراستها، (غرائبية وآخرون، 1981م، صفحة 21).

- أن تنطوي مشكلة الدراسة بالطريقة التجريبية على وجود علاقة بين متغيرين وإلا أصبح من غير الممكن صياغة فرضية لها، فودة؛ عبد الله، 1991م، صفحة 37).

- أن تكون مشكلة الدراسة قابلة أن تصاغ على شكل سؤال، ذكرت في: (فودة؛ عبد الله، 1991م، صفحة 37).

- أن يتأكد الباحث بأن مشكلة دراسته لم يسبقه أحد إلى دراستها، وذلك بالاطلاع على تقارير البحوث الجارية وعلى الدوريات، و بالاتصال بمراكز البحوث والجامعات، وربما بالإعلان عن موضوع الدراسة في إحدى الدوريات المتخصصة في مجال بحثه إذا كان بحثه على مستوى الدكتوراه أو كان مشروعاً بنفس الأهمية، (بدر أحمد، 1989م، صفحة 68).

3- تحديد أبعاد البحث وأسئلته وأهدافه: إذا جاز اعتبار الخطوتين السابقتين مرحلة فإن المرحلة التالية لها وهي المرحلة الثانية تبدأ بهذه الخطوة التي تتألف من الآتي:

3-1 تحديد دوافع اختيار الباحث الموضوع ببحثه: هنا تكون قد تبلورت لدى الباحث أسباب ودوافع لاختياره موضوع بحثه فعليه أن يحددها بوضوح لتكون مقنعة للقارئ المختص التابع قراءة بحثه، ولتكون ممهدة له الطريق للسير في بحثه، وينصح الباحثون في ذلك أن لا يفتعلوا الأسباب والدوافع ليضيفوا أهمية زائفة على أبحاثهم فسرعان ما يكتشف المختصون ذلك فينصرفون عنها وعن الاستفادة منها.

3-2 - الأبعاد المكانية والزمانية والبشرية لموضوع بحثه:

على الباحث أن يحدد أبعاد بحثه المكانية والزمانية والعلمية بإيضاح مجاله التطبيقي أي بتحديد المكان أو المنطقة أو مجتمع البحث ومفرداته، كأن يحدد ذلك بمديريات التربية لولاية الجزائر، أو بالثانويات التابعة لمديرية تربية ما، وأن يحدد البعد الزمني اللازم لإنجاز بحثه أو الفترة أو الحقبة التي يتم فيها البحث كأن يحددها بالموسم الدراسي 2015م - 2016م، وأن يحدد البعد البشري لبحثه بتحديد مجتمع الدراسة، كان يحدد ذلك بأستاذة وأستاذات التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي.

3-3 أسئلة البحث: في ضوء ما سبق يمكن للباحث أن يحدد أسئلة بحثه التي يسعى البحث مستقبلا للتوصل إلى إجاباتها وذلك بصياغتها صياغة دقيقة كأن تكون مثلا لدراسة موضوع الضغوط المهنية لأساتذة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي العاملين ضمن مديريات التربية الولاية الجزائرية بصياغة الأسئلة الآتية:

1. ما هي الأسباب أو العوامل التي قد تؤدي إلى حدوث الضغوط المهنية على أساتذة التربية البدنية والرياضية العاملين ضمن مديريات التربية لولاية الجزائر؟
2. هل يمكن تقدير درجة أساتذة التربية البدنية والرياضية في مديريات التربية لولاية الجزائر على قائمة الضغوط المهنية وتفسيرها، من خلال وضع المعايير والمستويات المعيارية، وبالتالي تقويمهم تقويم موضوعية؟
3. ما مستوى الضغوط المهنية التي يتعرض لها أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي؟
4. هل هناك فروق في الضغوط المهنية التي يتعرض لها أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي العاملين ضمن مديريات التربية الولاية الجزائرية تعزي لمتغير الجنس؟

3-4 أهداف البحث: الهدف من البحث يفهم عادة على أنه السبب الذي من أجله قام الباحث ببحثه، ويمكن أن تشمل أهداف البحث بيان بالاستخدامات الممكنة لنتائجه و شرح قيمة هذا البحث، وعموما لا يمكن أن تدل أهداف البحث على تحديد مشكلته (موضوعه)، فالباحث عادة وبعد أن يحدد أسئلة بحثه ينتقل إلى ترجمتها بصياغتها على شكل أهداف يوضحها تحت عنوان بارز، فالباحث حين يختار لبحثه موضوع معينة (مشكلة بحثية) يهدف في النهاية إلى إثبات قضية معينة أو نفيها أو استخلاص نتائج محددة، وتحديد الأهداف هو مفتاح النجاح في البحوث، فقد يشعر الباحث أثناء البحث بالإحباط أو الارتباك، وقد لا يدري إن كانت الحقائق التي جمعها ملائمة أو كافية، ولا يسعفه في مثل هذه المواقف إلا الأهداف المحددة، فتحديد الأهداف ذو صلة قوية بتحديد مشكلة البحث، وهو لاحق لا سابق لتحديدها، والباحث الذي يجيد تحديد وحصر موضوعه أكثر قدرة على صياغة أهداف بحثه، وما تحديد أهداف البحث إلا تحديد محاوره التي سيتناولها الباحث من خلالها، ومن المبادئ التي يمكن الاسترشاد بما عند كتابة أهداف البحث المبادئ الآتية:

1. أن تكون أهداف البحث ذات صلة بطبيعة مشكلة البحث.
2. أن يتذكر الباحث دائما إن الأهداف المحددة خير من الأهداف العامة.
3. أن تكون الأهداف واضحة لا غامضة تربك الباحث.

4. أن يختبر وضوح الأهداف بصياغتها على شكل أسئلة . وفي موضوع المثال السابق يمكن أن تحدد أهداف دراسته بالأهداف الآتية:

1. معرفة الأسباب أو العوامل التي قد تؤدي إلى حدوث الضغوط المهنية على أستاذة التربية البدنية والرياضية العاملين ضمن مديريات التربية لولاية الجزائر.

2. تطبيق قائمة الضغوط المهنية وتفسيرها، على أساتذة التربية البدنية والرياضية في مديريات التربية لولاية الجزائر.

3. التعرف على مستوى الضغوط المهنية التي يتعرض لها أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي.

4. معرفة الفروق في الضغوط المهنية التي يتعرض لها أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي العاملين ضمن مديريات التربية لولاية الجزائر تبعا لمتغير الجنس.

3-5-3- مصطلحات ومفاهيم وافتراضات ومحددات البحث: يستخدم الباحثون مفاهيم ومصطلحات وافتراضات معينة (غير الفرضيات) في أبحاثهم، كما تعاق أبحاثهم بمحددات معينة، وتلك مما تلزم إشارات الباحث إليها في إجراءات بحثه.

1-5-3- مصطلحات ومفاهيم البحث: لا بد لأي باحث من قيامه بتعريف المصطلحات التي سوف يستخدمها في بحثه حتى لا يساء فهمها أو تفهم بدلالات غير دلالاتها المقصودة فيها بالبحث، فكثيرا ما تتعدد المفاهيم والمعاني الخاصة ببعض المصطلحات المستخدمة في الأبحاث التربوية، لذلك لا بد أن يحدد الباحث المعاني والمفاهيم التي تناسب أو تتفق مع أهداف بحثه وإجراءاته، وتعريف المصطلحات يساعد الباحث في وضع إطار مرجعي يستخدمه في التعامل مع مشكلة بحثه، وتنبغي منه الإشارة إلى مصادر تعريفات مصطلحات بحثه إذا استعارها من باحثين آخرين، (عودة؛ ملكاوي، 1992م، صفحة 47)، أو أن يحدد تعريفات خاصة به، فمثلا يتألف عنوان دراسة: تقويم وظيفة المدرسة في بيئتها الخارجية والمجتمع المحيط بها من خمسة مصطلحات علمية هي: تقويم، وظيفة، المدرسة، البيئة، المجتمع، وهي مصطلحات تستخدمها عدة تخصصات علمية؛ تختلف فيما بينها في مفاهيمها فتضيق وتتسع الإطارات العلمية لتلك المصطلحات من تخصص علمي إلى آخر، بل تختلف داخل التخصص الواحد من فرع إلى آخر، وليمتد هذا الاختلاف من باحث إلى آخر في الفرع الواحد؛ لذا لا بد من تحديدها بياضاح مفاهيمها التي سيستخدمها الباحث في هذا البحث لدفع احتمال لبس أو سوء فهم أو تفسير متباين لبعضها، (بدر أحمد، 1989م، صفحة 70)، هذا إضافة إلى ما سيستخدمه البحث من مصطلحات أخرى على الباحث أن يوضح مفهومه لها في المبحث النظري من بحثه، ويمكن أن تكون مؤقتا في مواضع استخدامها لتساعده على تقدم بحثه التنقل لاحقا إلى مكانها الذي يعتاده الباحثون في صدر البحث.

يقول الفرا (1983م): لعل من الواجب على الباحث الالتزام به هو تحديد معنى كل مفهوم يستخدمه في بحثه إلى جانب قيامه بتعريف المصطلحات العلمية التي يستعين بها في تحليلاته، لأن مثل هذا وذاك خدمة له ولقراءه، إذ يتمكن بذلك من التعبير عما يريد قوله بطريقة واضحة وسليمة بحيث لا ينشأ بعدها جدل حول ما يعنيه بهذه المفاهيم أو يقصده من تلك المصطلحات الفنية والعلمية، وكثيرا ما يكون أساس الجدل والاختلاف في الرأي نتيجة لعدم وضوح الباحث فيما يرمي إليه من مفاهيم وتعابير مما قد يترتب عليه فهم خاطئ لهذا الباحث، (ص 162)، والمفهوم هو الوسيلة الرمزية التي يستعين بها الإنسان للتعبير عن الأفكار والمعاني المختلفة بغية توصيلها للناس، (حسن، 1972م، صفحة 172)، والمصطلحات هي أدوات تحصر المفاهيم وتقلصها وتحددها.

2-5-3- افتراضات البحث: ويقصد بها تلك العبارات التي تمثل أفكارا تعد صحيحة ويني الباحث على أساسها التصميم الخاص ببحثه، وتسمى أحيانا بالمسلمات وهي حقائق أساسية يؤمن بها الباحث بصحتها وينطلق منها في إجراءات بحثه، (فودة؛ عبد الله، 1991م، صفحة 234)، فعلى الباحث أن يشير إلى تلك الافتراضات التي يعدها صحيحة وغير قابلة للتغيير، وعموما لا تعد الافتراضات مقبولة إلا إذا توافرت بيانات موضوعية خاصة تدعمها، وتوافرت معرفة منطقية أو تجريبية أو مصادر موثوقة يمكن الاطمئنان إليها، ومثل تلك الافتراضات في موضوع الدراسة في المثال السابق افتراض يقول: يتعرض أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي العاملين ضمن مديريات التربية الولاية الجزائر إلى مستويات عالية من الضغوط المهنية، ومن المؤكد أن قيمة أي بحث سيكون عرضة للشك إذا كانت افتراضاته الأساسية موضع تساؤلات؛ ولذلك فإن على الباحث أن يختار افتراضات بحثه بعناية، وأن يضمن جميع افتراضات بحثه مخطط بحثه، وأن يتذكر دائما أنه من العيب أن يضمن مخطط بحثه افتراضات ليست ذات علاقة مباشرة بموضوع بحثه، (عودة؛ ملكاوي، 1992م، الصفحات 47-49).

3-5-3 محددات البحث: كل باحث لابد أن يتوقع وجود عوامل تعيق إمكانية تعميم نتائج بحثه، تلك العوامل هي ما يسميها الباحثون محددات البحث، فلا يخلو أي بحث من مثل تلك المحددات؛ لأن البحث الذي تتمثل فيه خصائص الصدق والثبات بصورة كاملة لا يتوقع أن يتحقق علمية، وتصنف محددات البحث في فئتين، فئة تتعلق بمفاهيم ومصطلحات البحث، فكثير من المفاهيم التربوية مثل التعلم، التحصيل، الشخصية، الذكاء هي مفاهيم عامة يمكن استخدامها بطرق مختلفة، وتعريفاتها المحددة المستخدمة بالبحث تمثل تحديدا لنتائج البحث بحيث لا تصلح لتعميمها خارج حدود تلك التعريفات، وفئة من المحددات تتعلق بإجراءات البحث، فطريقة اختيار أفراد أو مفردات الدراسة وأدوات جمع بياناتها وأساليب تحليلها وإجراءات تطوير أدواتها وغيرها أمثلة على هذه الفئة من المحددات، ولذلك حين يشعر الباحث إن بعض إجراءات البحث غير ملائمة تماما ولكنه لا يستطيع أن يجعلها

أكثر ملاءمة فلا حرج عليه إذا ما أفصح عن ذلك واعتبره أحد محددات البحث التي استطاع أن يميزها، (عودة؛ ملكاوي، 1992م، الصفحات 49-50).

4- استطلاع الدراسات السابقة:

تعد هذه الخطوة بداية مرحلة جديدة من مراحل البحث يمكن أن يطلق عليها وعلى لاحقها الإطار النظري للبحث أو للدراسة وهي المرحلة الثالثة، فبعد الخطوات الإجرائية السابقة اتضحت جوانب الدراسة أو البحث فتبينت الطريق للباحث وعرف طبيعة البيانات والمعلومات والحقائق التي ستحتاجها دراسته أو بحثه، وما إن البحوث والدراسات العلمية متشابكة ويكمل بعضها البعض الآخر ويفيد في دراسات لاحقة، ويتضمن استطلاع الدراسات السابقة مناقشة وتلخيص الأفكار الهامة الواردة فيها، وأهمية ذلك تتضح من عدة نواح، (غرايبي وآخرون، 1981م، صفحة 22)، هي:

1. توضيح وشرح خلفية موضوع الدراسة.
 2. وضع الدراسة في الإطار الصحيح وفي الموقع المناسب بالنسبة للدراسات الأخرى، وبيان ما ستضيفه إلى التراث الثقافي .
 3. تجنب الأخطاء والمشكلات التي وقع بها الباحثون السابقون واعترضت دراساتهم.
 4. عدم التكرار غير المفيد وعدم إضاعة الجهود في دراسة موضوعات بحثت ودرست بشكل جيد في دراسات سابقة.
- فمن مستلزمات الخطة العملية للدراسة دراسة الموضوعات التي لها علاقة بموضوع الباحث؛ لذلك فعليه القيام بمسح لتلك الموضوعات؛ لأن ذلك سيعطيه فكرة عن مدى إمكانية القيام ببحثه، ويثري فكره ويوسع مداركه وأفقه، ويكشف بصورة واضحة عما كتب حول موضوعه، والباحث حين يقوم بمسحه للدراسات السابقة عليه أن يركز على جوانب تتطلبها الجوانب الإجرائية في دراسته أو بحثه، وهي:

1. أن يحصر عدد الأبحاث التي عملت من قبل حول موضوع دراسته .
2. أن يوضح جوانب القوة والضعف في الموضوعات ذات العلاقة بموضوع دراسته .
3. أن يبين الاتجاهات البحثية المناسبة لمشكلة بحثه كما تظهر من عملية المسح والتقييم.

كما تعد النظريات ذات العلاقة بموضوع الدراسة مما يجب اطلاع الباحث عليها وفحصها بتطبيقها فيما يتصل بموضوعه، أو إثبات عدم صلاحيتها في ذلك في مدخلها ومخرجها، وأن يسلك في ذلك المنهج العلمي، ويجب أن لا ينسى الباحث إن الدوريات العلمية تعد من أهم مصادر المعلومات والبيانات الجاهزة ولاسيما الدوريات المتخصصة منها والتي لها علاقة بموضوع بحثه، وتخصص المكتبات العامة عادة قسمة خاصة بالدوريات، وأهم ميزة للدوريات إما تقدم للباحث أحدث ما كتب حول موضوعه، وإنما تلقي الأضواء على الجوانب التي تعد مثار جدل بين الباحثين بمختلف حقول التخصص، وتلك الجوانب تعد مشكلات جديدة بإجراء أبحاث بشأنها، (غرايبي وآخرون، 1981م، صفحة 32).

5- صياغة فرضيات البحث:

يجب على الباحث في ضوء المنهج العلمي أن يقوم بوضع الفرضية أو الفرضيات التي يعتقد بأنها تؤدي إلى تفسير مشكلة دراسته، ويمكن تعريف الفرضية بأنها:

1. تفسير مؤقت أو محتمل يوضح العوامل أو الأحداث أو الظروف التي يحاول الباحث أن يفهمها، (فان دالين، 1969م، صفحة 22).

2. تفسير مؤقت لوقائع معينة لا يزال بمعزل عن اختبار الوقائع، حتى إذا ما اختبر بالوقائع أصبح من بعد إما فرضا زائفة يجب أن يغير بفرض آخر، وإما قانونا يفسر مجرى الظواهر كما قال بذلك باخ: هي ذكر في: (بدوي عبدالرحمن، 1977م، صفحة 145).

3. تفسير مقترح للمشكلة موضوع الدراسة، (غرايبي وآخرون، 1981م، صفحة 22).

4. تخمين واستنتاج ذكي يصوغه ويتبناه الباحث مؤقتا لشرح بعض ما يلاحظه من الحقائق والظواهر، ولتكون هذه الفرضية كمرشد له في الدراسة التي يقوم بها، (بدر أحمد، 1989م، صفحة 71).

5. إجابة محتملة لأحد أسئلة الدراسة يتم وضعها موضع الاختبار، (عودة؛ ملكاوي، 1992م، صفحة 43). وعموما تتخذ صياغة الفرضية شكلين أساسيين: أولا : صيغة الإثبات: ويعني ذلك صياغة الفرضية بشكل يثبت وجود علاقة سواء أكانت علاقة إيجابية أم كانت علاقة سلبية . ثانيا: صيغة النفي: ويعني ذلك صياغة الفرضية بشكل ينفي وجود علاقة سواء أكانت علاقة إيجابية أم كانت علاقة سلبية، ومن العسير أن يرسم خط فاصل بين كل من الفرضية والنظرية، والفرق الأساسي بينهما هو في الدرجة لا في النوع، فالنظرية في مراحلها الأولى تسمى بالفرضية، وعند اختبار الفرضية بمزيد من الحقائق بحيث تتلاءم الفرضية معها فإن هذه الفرضية تصبح نظرية، أما

القانون فهو يمثل النظام أو العلاقة الثابتة التي لا تتغير بين ظاهرتين أو أكثر، وهذه العلاقة الثابتة الضرورية بين الظواهر تكون تحت ظروف معينة، ومعنى ذلك إن القوانين ليست مطلقة، وإنما هي محدودة بالظروف المكانية أو الزمانية أو غير ذلك، كما إن هذه القوانين تقريبية؛ بمعنى إنها تدل على مقدار معرفة الباحثين بالظواهر التي يقومون بدراستها في وقت معين، وبالتالي فمن الممكن أن تستبدل القوانين القديمة بقوانين أخرى جديدة أكثر منها دقة وإحكاماً، (بدر أحمد، 1989م، صفحة 71).